

أثر استخدام استراتيجية خلية التعلم في تنمية مهارات التمييز والمقارنة اللغوية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي

*The effect of using the learning cell strategy on developing linguistic discrimination
and comparison skills among third-grade middle school students*

إعداد

أ.م. د/ عيطة عبد المقصود يوسف
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية - جامعة الزقازيق

أ. د / علي سعد جاب الله
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة بنها

أ/ محمد إبراهيم مسلم إبراهيم
باحث دكتوراه مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية
كلية التربية - جامعة الزقازيق

DOI :10.21608/JYSE.2020.11127

ملخص:

يهدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات التمييز والمقارنة اللغوية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي باستخدام استراتيجية خلية التعلم؛ ولتحقيق أهداف البحث تم صياغة الفرضيات وإجراء التجربة التي استغرقت الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٦ حيث تكونت عينة البحث من (٨٠) تلميذا وتلميذة (٤٠) مجموعة ضابطة و(٤٠) مجموعة تجريبية من تلاميذ وتلميذات الصف الثالث الإعدادي من مدرستين تابعتين لإدارة شرق الزقازيق التعليمية بمحافظة الشرقية، وأعد الباحث قائمة بمهارات التمييز والمقارنة اللغوية واختبارا لها، وقام بمعالجة وحدات القراءة باستخدام استراتيجية خلية التعلم، وبعد انتهاء دراسة التلاميذ لموضوعات القراءة تم تطبيق الاختبار البعدي على عينة البحث، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التمييز والمقارنة اللغوية في التطبيق القبلي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار مهارات التمييز والمقارنة اللغوية لصالح التطبيق البعدي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التمييز والمقارنة اللغوية بعد مرور شهر من التطبيق.

وفي ضوء هذه النتائج تم وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية:

خلية التعلم، التمييز، المقارنة اللغوية

Abstract:

The current research aims to develop the linguistic reasoning skills of third preparatory grade students using the strategy (Think - Pair - Share); to achieve the goals of the research, hypotheses have been formulated and the experiment that took the first semester of the 2016 academic year has been formulated where the research sample consisted of (80) students (40) control group and (40) experimental group of third-grade students from two schools belonging to the East Zagazig Educational Administration in Sharkia governorate, and the researcher prepared a list of language deduction skills and a test in language deduction skills and treated reading units using the strategy (Think - Pair - Share) After the students' study of reading subjects was completed, the post test was applied to the research sample, and the study reached several results, including:

- There were no statistically significant differences between the mean scores of students of the experimental and controlling groups on testing language deduction skills in tribal application.
- There are statistically significant differences at the level of (0.01) between the mean scores of students of the experimental group in the pre and post applications on the test of language deduction skills in favor of post application.
- There were no statistically significant differences between the mean scores of the post and consecutive application of the experimental group in testing language deduction skills after one month of application.

In light of these results, a set of recommendations and proposals were developed.

Key words:

Learning cell, discrimination, linguistic comparison

مقدمة:

تحظى القراءة بمنزلة عظيمة لدى جميع الأمم؛ لذلك فقد جعلها الله أمراً سماوياً مقدساً واجب التنفيذ، لا ينكره كل ذي عقل وبصيرة لما لها من أهمية كبيرة في حياة الإنسان.

" فالقراءة وسيلة إعداد الفرد علمياً، ووسيلة التوافق الشخصي والاجتماعي لديه حيث تساعده على اكتساب الفهم والاتجاهات وأنماط السلوك المرغوب فيها، وهي وسيلة لحل المشكلات الفردية والجماعية، كما تساعده على الاستقلال الذاتي والتكيف مع الآخرين ".
*(علي سعد جاب الله وآخرون، ٢٠١١، ٢٦)

فما عاد الإنسان يكتفي بالفهم في القراءة فقط من أجل التفسير والإيضاح لشيء مبهم أو حتى الوصول إلى النتائج من المقدمات، بل وصل الأمر إلى أنها أصبحت عملية تفكير عميق فيما هو مكتوب وليس هذا بالأمر السهل أو الهين، بل إن ذلك يتطلب من القارئ مجهوداً كبيراً؛ لتحليل المقروء وتفسيره والتعمق فيه؛ لتقويمه والحكم عليه، ومثل تلك المهارات لا نجدها إلا في القراءة الناقدة التي برزت أهميتها بشكل كبير ومثير للانتباه في الآونة الأخيرة في ظل الظروف التي يمر بها العالم الآن.

فالقراءة الناقدة هي التي تعطي الطالب القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية، والتمييز بين الحقائق والآراء، وبين الحجج القوية والحجج الضعيفة والتمييز بين التفكير المنطقي للأحداث والتفكير غير المنطقي في النص المقروء، وكذلك فهي تفتح بصيرة الفرد، وتنقح أفكاره، وتهذب سلوكياته من خلال التفريق بين ما هو نافع وما هو ضار، وما أوجه الاستفادة من وراء النص المكتوب، والحكم على مدى صحته من خلال تتبع الأدلة والبراهين العقلية، وما تكون لدى الفرد من ثروة لغوية وخبرات معرفية؛ تجعله يفهم ويفسر، ويحلل ويوازن، وينقد ويتنبأ. إحسان عبد الرحيم فهمي (٢٠٠٣)، والسيد حسين محمد (٢٠٠٧)، وهالة ناجي عبد الحفيظ (٢٠٠٩).

"وبناء على ذلك ونحن في عصر المعلومات فإن فهم النص فهماً متقدماً، أو قراءته قراءة نقدية يتضمن القراءة للاستفسار لخلق التواصل، والاستنتاج أو التحيز، باختصار تتحول عادات التفكير الناقد إلى عمليات فهم للنص المكتوب أو المقروء ". (ماكولفين ودوفج 35، 2004، Mclaughlin & Devoogd).

ولقد تعددت مهارات القراءة الناقدة، وتم التأكيد على أهميتها في جميع المراحل الدراسية من بين تلك المهارات: التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية، وإبداء الرأي، وإصدار الحكم

على المكتوب، والموازنة بين شيئين، والقدرة على التنبؤ، وابتكار الحلول، والتوصل إلى الأسباب والنتائج.

ولذلك يعد تدريس القراءة الناقدة ومهارات التمييز والمقارنة اللغوية في المرحلة الإعدادية له أهمية خاصة في إعداد المتعلم للحياة، والتعلم في مراحل الدراسة التالية "والتهيئة للدراسة أو الإعداد للحياة يتطلبان مهارات مختلفة وكفايات متنوعة، لعل من أهمها مهارة القراءة، ومن ثم يجب أن تدرس تلك المهارة من كل جوانبها، وأن نهى الظروف المختلفة؛ لتمكين الطالب منها واستخدامها بمهارة واقتدار". (رشدي طعيمه، ٢٠٠٠، ٩٠).

وعند الأخذ في الاعتبار بأهمية القراءة الناقدة ومهارات التمييز والمقارنة اللغوية فإن هناك عددا من البحوث حاول أن يستقصي كيفية تنمية مهاراتها عن طريق استخدام طرق وأساليب تدريسية مختلفة، من هذه الدراسات: دراسة كريسمور (2000 Crismore)، ودراسة أماني حلمي عبد الحميد (٢٠٠١).

* يتبع الباحث نظام التوثيق (اسم المؤلف، السنة، رقم الصفحة).

ومن بين هذه الاستراتيجيات والأساليب المستخدمة بوساطة الباحثين السابقين لتنمية مهارات القراءة الناقدة ومهارات التمييز والمقارنة اللغوية استراتيجية الدوائر المعرفية، والمحادثة الصحفية، وتوجيه سؤال للمؤلف، والدائرة المعرفية هي نوع من التدريب الذي يساعد على تنمية القارئ الناقد عميق التفكير. برايهام وفيلايوم Brabham, E.G., Villayme & (2000)، وبوران (2001 Bowran) وإيجل (2002 Egle).

ومن الناحية الأخرى فإن تأثير أسئلة الباحث كأسلوب في تنمية القراءة الناقدة قد بحثه أيضا كل من: ماكون وبيك (2004 McKeown & Beck)، ودول (2006 Dole).

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة والبحوث التي تناولت القراءة الناقدة ومهارات التمييز والمقارنة اللغوية وضرورة الاهتمام بها في جميع مراحل التعليم، ظهرت الحاجة الضرورية إلى أهمية البحث عن نماذج حديثة وطرق أخرى لتنمية مهارات التمييز والمقارنة اللغوية والاهتمام بها خاصة في المرحلة الإعدادية، ومن بين تلك الاتجاهات والاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي أثبتت فاعليتها في الميدان التربوي استراتيجيات التعلم النشط، وأكدتها نتائج الدراسات والبحوث مما أدى إلى الحاجة الملحة لاستخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات اللغة بصفة عامة ومهارات التمييز والمقارنة اللغوية بصفة خاصة ؛ وذلك لأن

استراتيجيات التعلم النشط تركز على المتعلم كمحور للعملية التعليمية، فهو يقوم على تقديم أنشطة للمتعلمين تتناسب مع ظروفهم ،وتوجههم إلى الاكتشاف والتعلم والابتكار والنقد والإبداع ، ويقاس الإنجاز بمدى تقدم المتعلم ، ويأتي التعلم النشط ليفعل عمليتي التعليم والتعلم وينشط المتعلم ، بالإضافة إلى بقاء أثر التعلم في خبرات المتعلمين .

"والتعلم النشط هو ذلك التعلم الذي يشارك فيه المتعلم مشاركة فعالة في عملية التعلم من خلال قيامه بالقراءة والبحث والاطلاع، ومشاركته في الأنشطة الصفية واللاصفية، ويكون فيه المعلم موجها ومرشدا لعملية التعلم “ . (أحمد حسين اللقاني وعلي أحمد الجمل، ٢٠٠٣، ١٢٠).

إن أهمية التعلم النشط تظهر من خلال النتائج الإيجابية التي يحدثها عند المتعلم، من حيث المهارات والاتجاهات، وهذه النتائج أكدتها ودعمتها البحوث حول التعلم النشط كدراسة كل من: كامل عبد الرحمن كامل (٢٠٠٧) ودراسة سلوى حسن محمد (٢٠٠٨) ودراسة فاطمة خلف الله عمير (٢٠٠٩) ودراسة عبد الملك مسفر حسن (٢٠١٠).

ومما سبق يتضح أن استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس القراءة يرتبط بتنمية مهارات التمييز والمقارنة اللغوية ارتباطاً وثيقاً؛ حيث يتيح للمعلم فرص كثيرة لاستثارة التلميذ بأكثر من وسيلة، فعندما يدرس المتعلم الموضوع في صورة قضية، أو موقف، أو مشروع، أو قصة، أو حكاية، أو حوار، أو يقوم بتمثيل دور من الأدوار، أو يشترك مع غيره من المتعلمين لإنجاز عمل ما، كل ذلك يثير ذهنه ، ويجعله ينقب ويبحث - بأسلوب علمي منظم - عن الأسباب والنتائج التي يفرق فيها بين الحقائق والآراء، ويوازن، ويفسر ويناقش، ويعمل ويصدر أحكاماً، ويتوقع ويتنبأ، ويكشف ويكتشف، ويجرب ويشارك، و يسأل ويجيب، من شأن ذلك كله إعطاؤه القدرة على إعمال عقله، وقيامه بأنشطة ترتبط بذلك الموضوع، وذلك مما ينمي لديه الرغبة في البحث وتقصي الحقائق وإظهارها، وذلك لأن المتعلم يتفاعل معها، ويكون على دراية بها فيسهل عليه التعامل معها قراءة ونقداً.

ومن خلال استقراء الدراسات والبحوث السابقة يمكن ملاحظة أنها لم تتناول تنمية مهارات التمييز والمقارنة اللغوية للصف التاسع باستخدام استراتيجيات التعلم النشط ومعرفة مدى فاعلية ذلك في تنمية تلك المهارات لدى هؤلاء التلاميذ، ولم تنل اهتماماً كافياً من قبل الباحثين في مجال القراءة خاصة الناقدة.

لذلك يختلف البحث الحالي عن البحوث السابقة في أنه يستخدم التعلم النشط في تدريس موضوعات القراءة المتعددة للمرحلة الإعدادية، والتي من خلاله يمكن تنمية مهارات التمييز والمقارنة اللغوية لديهم.

الإحساس بمشكلة البحث:

بالرغم من أهمية القراءة الناقدة ومهارات التمييز والمقارنة اللغوية فهناك الكثير من المعوقات التي تمنع من تنميتها وتحقيقها لأهدافها في الصف الثالث الإعدادي والتي يجب أن تنمى فيها مهارات التمييز والمقارنة اللغوية بصورة بارزة وقوية، ومن بين تلك الصعوبات الطرق التقليدية في التدريس التي يستخدمها المعلمون في تدريس القراءة، وتمنع من تقدم المتعلم، وتفاعله مع المادة المقروة؛ وبالتالي تفقد القراءة وظيفتها وأهميتها بالنسبة للتلميذ مما يجعله سلبيا في التعامل معها فاقدا الإحساس بأهميتها.

وهذا ما أدى إلى وجود كثير من التلاميذ الذين يعانون من ضعف شديد في مهارات التمييز والمقارنة اللغوية، وبالتالي فإن خطورة هذا الأمر تكمن في الاهتمام بالمهارات الميكانيكية على حساب المهارات العقلية مما يفقد الطلاب القدرة على النقد والتفكير وعدم القدرة على المناقشة والنقد والتحليل وإبداء الرأي اتفاقا أو اختلافا، وعدم القدرة على اتخاذ القرار بشأن المادة المقروة، وهذا ما تم التأكد منه عن طريق:

- ١- خبرة الباحث حيث إنه يعمل معلما للغة العربية لمدة تزيد على ستة عشر عاما وملاحظته لتدني مستويات التلاميذ في مهارات التمييز والمقارنة اللغوية.
- ٢- مقابلات الباحث مع معلمي وموجهي اللغة العربية تبين من خلالها أن تلاميذ الصف الثالث الإعدادي يعانون من تدنٍ وقصور واضح في مهارات التمييز والمقارنة اللغوية.
- ٣- توصيات ومقترحات الدراسات السابقة: والتي نادت بضرورة الاهتمام بمهارات التمييز والمقارنة اللغوية باستخدام أساليب وطرق مختلفة لتنمية هذه المهارات والقضاء على نواحي القصور في تعليمها وتعلمها مثل دراسة: وجيه أحمد المرسي (٢٠٠١)، ودراسة محمد علاء الدين حلمي (٢٠٠١)، ودراسة جمال سليمان عطية (٢٠٠٢)، شاتل (2002) Chattel)، ودراسة محمد دهيم الظفيري (٢٠٠٦)، ودراسة بوسلي Bosley (2008)، ودراسة كيل Kell (2009) هدى وزير السيد (٢٠١٠).

كل هذه الدراسات أكدت ضعف كثير من التلاميذ في جميع المراحل التعليمية في مهارات التمييز والمقارنة اللغوية، واقترحت إجراء المزيد من البحوث والدراسات في هذا المجال،

وضرورة تنمية مهاراتها لدى التلاميذ في جميع مراحل التعليم المختلفة من خلال استخدام استراتيجيات حديثة، وطرق تدريس، وبرامج مقترحة؛ ومن ثم تولد الإحساس بمشكلة الدراسة الحالية لدى الباحث.

تحديد مشكلة البحث وأسئلته:

تحدد مشكلة البحث الحالي في تدني مهارات التمييز والمقارنة اللغوية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في ظل الطرائق التدريسية التقليدية التي يستخدمها المعلمون في تدريس موضوعات القراءة المقررة على تلاميذ الصف التاسع؛ مما أدى إلى وجود قصور وتدن واضح في هذه المهارات لدى هؤلاء التلاميذ؛ ومن هنا ظهرت الحاجة إلى إجراء بحث يستخدم التعلم النشط في تدريس القراءة لتنمية مهارات التمييز والمقارنة اللغوية لدى تلاميذ الصف التاسع.

ويمكن علاج هذه المشكلة بالإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما مهارات التمييز والمقارنة اللغوية اللازمة لتلاميذ الصف التاسع؟
- ٢- ما مدى توافر هذه المهارات لدى تلاميذ الصف التاسع؟
- ٣- ما أسس استخدام استراتيجية خلية التعلم في تنمية مهارات التمييز والمقارنة اللغوية لدى تلاميذ الصف التاسع؟
- ٤- ما أثر استخدام استراتيجية خلية التعلم في تنمية مهارات التمييز والمقارنة اللغوية لدى تلاميذ الصف التاسع؟

أهمية البحث:

يرجى أن يستفيد من البحث الحالي الفئات التالية:

(أ) التلاميذ حيث يؤدي إلى:

- ١ - تنمية مهارات التمييز والمقارنة اللغوية، والتي قد تسهم بشكل كبير في زيادة التفاعل والتحصيل لديهم في اللغة العربية والمواد الأخرى، وكل ما يقرؤونه في الحياة العامة.
- ٢ - تنويع استراتيجيات التدريس المختلفة للتلاميذ والتي تتناسب مع قدراتهم، وكذلك الأنشطة المستخدمة والوسائل التي تساعد على تنمية مهارات التمييز والمقارنة اللغوية لديهم.
- ٣ - تفعيل دور المتعلم من متلق سلبي إلى قارئ ناقد ذكي ونشط.

(ب) المعلمون: حيث يساعدهم على: -

- ١- تطوير تدريسهم للقراءة من خلال استخدام استراتيجيات التعلم النشط بأساليب جديدة ومتنوعة تتناسب مع ميول وقدرات التلاميذ وتغيير أدوارهم التدريسية والمهنية.

٢- إعطاء فكرة أشمل وأوسع للمعلم عن القراءة وموضوعاتها التي يقوم بتدريسها من خلال التعرف على مهارات التمييز والمقارنة اللغوية المناسبة لتلاميذ تلك المرحلة، والسعي من أجل تعليمها وتحقيق أهدافها.

(ج) الموجهون: حيث يوجه أنظارهم إلى:

١- ضرورة تدريب المعلمين على كيفية تنمية مثل هذه المهارات باستخدام استراتيجية خلية التعلم.

٢- ضرورة تدريب المعلمين على كيفية تدريس مهارات التمييز والمقارنة اللغوية لتنميتها باستخدام استراتيجيات التعلم النشط.

٣- تدريب المعلمين على استخدام أساليب وطرق تدريسية جديدة وحديثة في القراءة بصفة عامة، والقراءة الناقدة بصفة خاصة.

(د) واضعو المناهج: حيث يلفت انتباههم واهتمامهم إلى:

١- ضرورة وضع مناهج جديدة للحلقة الثانية من التعليم الأساسي بصفة خاصة والمراحل الأخرى بصفة عامة في القراءة، تتضمن التمييز والمقارنة اللغوية المناسبة لتلاميذ كل صف دراسي.

٢- ضرورة وضع أدلة للمعلم لكيفية تقويم التلاميذ معرفيا ووجدانيا ومهاريا وفكريا في القراءة الناقدة بصفة خاصة وفي القراءة بصفة عامة في ظل استراتيجيات جديدة ومتنوعة وأساليب تقويم حديثة.

(هـ) الباحثون: حيث يعد هذا البحث منطلقا لعدد من البحوث والدراسات في القراءة عامة، ومهارات التمييز والمقارنة اللغوية بصفة خاصة في ظل استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس اللغة العربية وفروعها بصفة عامة.

فروض البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار مهارات التمييز والمقارنة اللغوية في التطبيق القبلي.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التمييز والمقارنة اللغوية لصالح التطبيق البعدي.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التمييز والمقارنة اللغوية بعد مرور شهر من التطبيق.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

(أ) تنمية مهارات التمييز والمقارنة اللغوية كإحدى مهارات القراءة الناقدة التي تحظى بوزن نسبي ٨٠% من آراء المحكمين من المتخصصين.

(ب) وحدات القراءة الأربع المقررة على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي لفصل دراسي واحد مصاغة باستخدام التعلم النشط من خلال استخدام استراتيجية خلية التعلم.

متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: التعلم النشط من خلال استراتيجية خلية التعلم.
- المتغير التابع: مهارات التمييز والمقارنة اللغوية الخاصة بالقراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف التاسع.

أدوات البحث:

تمثلت أداة البحث في:

- اختبار في مهارات التمييز والمقارنة اللغوية. (إعداد الباحث).

إجراءات البحث:

أولاً: للإجابة عن السؤالين الأول والثاني، وهما:

- ما مهارات التمييز والمقارنة اللغوية اللازمة لتلاميذ الصف التاسع؟
- ما مدى توافر هذه المهارات لدى تلاميذ الصف التاسع؟

تم القيام بالخطوات التالية:

- ١- الاطلاع على أهداف ومعايير تدريس القراءة بالمرحلة الإعدادية.
- ٢- الاطلاع على البحوث والدراسات والكتب التربوية في مجال التخصص.
- ٣- إعداد قائمة بمهارات التمييز والمقارنة اللغوية وعرضها على الأساتذة والمتخصصين في المناهج؛ للحكم على مدى مناسبة هذه المهارات لتلاميذ هذه المرحلة، وإجراء التعديلات التي يقرها المحكمون من المتخصصين، ثم وضع القائمة في صورتها النهائية.

ثانيا: للإجابة عن السؤال الثالث، وهو: ما أسس استخدام استراتيجية خلية التعلم في تنمية مهارات التمييز والمقارنة اللغوية لدى تلاميذ الصف التاسع؟
اتبعت الخطوات التالية:

- ١ - الاطلاع على البحوث والدراسات والكتب التربوية التي تناولت التعلم النشط في التربية.
- ٢ - تصميم الإطار العام لوحدة القراءة المقررة على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي معدة باستخدام استراتيجية خلية التعلم.

ثالثا: للإجابة عن السؤال الرابع وهو: ما أثر استخدام استراتيجية خلية التعلم في تنمية مهارات التمييز والمقارنة اللغوية لدى تلاميذ الصف التاسع؟ تم تنفيذ الخطوات التالية:

- إعداد اختبار في مهارات التمييز والمقارنة اللغوية.
- عرضه على مجموعة من المحكمين لتعديله والتأكد من صدقه وثباته.
- وضعه في صورته النهائية.

تطبيق أدوات البحث التجريبية:

- اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمحافظة الشرقية عشوائيا وقسمت العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة.
- التطبيق القبلي لأدوات البحث (اختبار مهارات التمييز والمقارنة اللغوية) على المجموعتين (التجريبية والضابطة).
- تطبيق تدريس وحدات القراءة بالتعلم النشط باستخدام استراتيجية خلية التعلم على عينة البحث. (المجموعة التجريبية فقط)
- التطبيق البعدي لأدوات البحث (اختبار مهارات التمييز والمقارنة اللغوية) على عينة البحث المجموعتين (التجريبية والضابطة).

رابعا: تحديد نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها وتقديم المقترحات والتوصيات.

مصطلحات البحث:

١ - خلية التعلم: The Learning Cell

"عملية تنظيم الطلاب على شكل مجموعات ثنائية ويعمل الطلاب سويا بحيث يقابل كل طالب زميله الآخر في المجموعة ويتعلم معه بطريقة تعاونية تحقق إنجاز المهام الأكاديمية التي يحددها المدرس". (بلاس كحيط حسن، ٢٠١٧، ٣١٤).

ويقصد بها في البحث الحالي: تنظيم المتعلمين في صورة أزواج حيث يجلس كل زوج من المتعلمين معا على منضدة واحدة أو على مقعدين متجاورين أو متقابلين، لتساعد المتعلمين على التعلم الفعال الذي يمكنهم من طرح الأسئلة، والإجابة عليها، وتحديد العلاقات وتمييزها، وعقد المقارنات اللغوية للمادة المقروءة.

٢ - التمييز والمقارنة اللغوية: Language deduction skills

التمييز والمقارنة اللغوية كمهارة واحدة يقصد بها في البحث الحالي: إكساب التلميذ القدرة على التمييز بين الحقيقة والرأي والخيال، وتمييز المعاني غير الصريحة في النص وفهمها، والمقارنة بين الأسباب والنتائج والربط بينهما، والتمييز بين الآراء الصحيحة والآراء الخاطئة، وتمييز الأفكار وتفسيرها، ومقارنة ما كتبه مؤلفون حول موضوع واحد، وتمييز العبارات التي تحمل معاني متعارضة، وتمييز الاختلاف والتشابه في جمل وأفكار النص، ويقاس ذلك باختبار أعده الباحث لهذا الغرض.

أدبيات البحث:

- مهارات التمييز والمقارنة اللغوية:

نظرا لتطور العلم ونظريات التعلم وتعدد الاتجاهات التربوية الحديثة في التدريس، فقد حظيت القراءة الناقدة ومهارات التمييز والمقارنة اللغوية باهتمام كثير من الباحثين وتعددت تعريفاتها وكثرت؛ لتعدد وظائفها، وكثرة فوائدها خاصة في العصر الحاضر بسبب تنوع وسائل المعرفة، والثورة المعلوماتية، واختلاف التيارات الفكرية؛ لتنبؤ القراءة الناقدة ومهارات التمييز والمقارنة اللغوية مكانة كبيرة في حياتنا الحالية.

لذلك فقد عرفها محمد سالم (٢٠٠٠، ٢١٧) على أنها: " أحد أشكال القراءة التي تستهدف تنمية القدرات العقلية كالتمييز بين الأفكار، والقدرة على التحليل، وإبداء الرأي، وإصدار الأحكام، وتقاس بالدرجة الكلية المحصلة على اختبار سابق وثابت أعد لهذه الغاية ". وهذا التعريف يركز على مهارات التمييز بين الأفكار، والقدرة على التحليل وإبداء الرأي، وإصدار الأحكام باعتبارها قدرات عقلية عليا يجب تنميتها لدى التلاميذ.

في حين قدمت أماني عبد الحميد (٢٠٠١، ٢٦) تعريفا آخر يشير إلى أن: " القراءة الناقدة يحدد فيها القارئ هدف الكاتب، والتمييز بين الأفكار المرتبطة وغير المرتبطة بالموضوع، والتمييز بين الآراء الصحيحة والآراء الخاطئة، والتمييز بين الحجج القوية والضعيفة، والقدرة على الاستنتاج الصحيح ".

كما عرفها محمد الظفيري (٢٠٠٦، ٣٦) بأنها " تنمية القدرات العقلية العليا كالتمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية، وتحديد الهدف الظاهري والضمني للنص، وإبداء الرأي، وإصدار الأحكام، وتقاس بالدرجة الكلية في اختبار القراءة الناقدة الذي أعد لهذا الغرض".

ويتبين مما سبق أن مهارات التمييز والمقارنة اللغوية كمستوى من مستويات القراءة الناقدة يهتم بالعمليات العقلية العليا لأنه يركز على التفاعل بين القارئ والنص المقروء، واستنتاج معانيه وأفكاره الرئيسة والفرعية، وتحليله، وإبداء الرأي فيه، وتقويمه، وإصدار أحكام في ضوء خبرات القارئ وقراءاته السابقة سواء عن طريق تنمية النشاطات العقلية أو القدرات الفردية التي تصاحب القارئ في عملية القراءة.

دواعي التدريب على مهارات التمييز والمقارنة اللغوية:

من الأسباب التي تدعو إلى ضرورة التدريب على مهارات التمييز والمقارنة اللغوية ما يأتي:

١ - التشابك والتداخل في جميع المجالات وعلى كافة المستويات؛ مما أدى إلى إصابة البعض بنوع من الشك والارتباك في كل ما يحصل عليه من معلومات.

٢ - الحاجة لمتابعة النتائج الذي تخرجه المطابع يوميا، والتمييز بين المفيد وغير المفيد.

٣ - هذا الكم الهائل من الإنتاج الفكري الذي تصدره المطابع يوميا، وما يتم بثه من معلومات من خلال شبكة الانترنت وما نراه، ونسمعه، ونقرأه في وسائل الإعلام والفصائيات، وما تتبناه بعض الدول من فرض للعلومة.

٤ - تمكين التلاميذ من تفحص الأفكار وتمييزها ومعرفة الزائف منها والحقيقي، والصواب فيها والخطأ، وما يقصده المؤلفون من وراء كتاباتهم وأفكارهم.

٥ - القراءة الناقدة تعد من أهم مراحل عملية القراءة، وبدونها فإنه سيستمر في تخريج الأميين الكبار من ذوي القدرة على الاستيعاب والتذكر، والذين تنقصهم القدرة على فهم أنفسهم أو فهم العالم المحيط بهم، كما أنه لن يستطيع بدونها تخريج مواطنين قادرين على مواجهة التيارات الفكرية والثورة المعلوماتية، والتي هي إحدى تحديات القرن الجديد، وهذه الأمور تدل على أن القراءة الناقدة لها أهمية كبيرة في حياتنا . (جمال عطية، ٢٠٠٢، ٤٥).

٦ - القدرة على تنظيم المعلومات؛ مما يجنب الفرد التوظيف السيئ لهذه المعلومات.

ولذلك يكون " التمكن من مهارات القراءة الناقدة من شأنه أن يحصن الأفراد ضد أساليب الدعاية وحيلها، وما يمارس بواسطتها من ضغوط فكرية ونفسية على الأفراد في مختلف

الميادين؛ حتى لا يتقبلوا كل ما يقرؤونه على أنه قضية مسلم بصحتها، بل يعملون فيه فكرهم، ويحكمون عقولهم، ويتقبلون ما يرونه صحيحا ويرفضون ما دون ذلك " (إحسان عبد الرحيم، ٢٠٠٣، ١١٨).

٧- وجود الأمية الأبجدية والثقافية في مجتمعاتنا النامية وتعدد وسائل الإعلام والمطبوعات الموجهة التي تفد من جهات عديدة وتعبر عن آراء ووجهات نظر مختلفة.

٨- للقراءة الناقدة جانب مهم آخر يتمثل في بناء شخصية الفرد، وصقل ذوقه الأدبي والفني والقدرة على التعليل والموازنة وإصدار الحكم على المادة المقروءة.

٩- بالنظر إلى الواقع من حولنا نلاحظ أننا - نحن العرب - في أمس الحاجة إلى تدريب أبنائنا على القراءة الناقدة ومهارات التمييز والمقارنة اللغوية وحتى يستمر الكيان العربي لابد أن نربي أجيالنا على عدم تصديق كل ما يقال، وعلى فحص وتمحيص الآراء، وقراءة ما وراء السطور؛ وذلك لاتخاذ القرارات الصائبة بالنسبة للمشكلات الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية. (هدى السيد، ٢٠١٠، ٤٨).

١٠- ممارسة التلاميذ للقراءة الناقدة تعد نوعا من ممارسة الديمقراطية والتفتح العقلي، وخلق أجيال واعية تدرك رسالتها السامية في خدمة نفسها وأوطانها، وهو ما تطمح إليه وتسعى إليه جميع دول العالم من حولنا على اختلاف ألوانها ومعتقداتها.

على ضوء ما سبق ومن خلال عرض المفاهيم المختلفة للقراءة الناقدة، يمكن أن نستخلص بعض الخصائص التي تميز القراءة الناقدة ومهارات التمييز والمقارنة اللغوية على غيرها من المستويات الأخرى للقراءة، فهي تتسم بالتفاعلية بين القارئ والمقروء وإعمال العقل في النص بهمة ونشاط وقيام القارئ بدور ملحوظ في التساؤل الدائم وعدم التسليم بالمعاني الظاهرة. - مهارات القراءة الناقدة ومهارات التمييز والمقارنة اللغوية:

إن تعرف الطلاب على مهارات القراءة الناقدة ومهارات التمييز والمقارنة اللغوية في غاية الأهمية؛ إذ لا يمكن لشخص أن يولى اهتماماً بشيء يجهله، ويجهل استخدامه، كما أن معلم القراءة هو الآخر في حاجة إلى الوقوف على هذه المهارات وتحديدتها لتوجيه العملية التعليمية، وتعرف المهارات التي تحتاج إلى تعزيز لدى الطلاب أو تلك التي تحتاج إلى تنمية. مهارات القراءة الناقدة:

من خلال استقراء الباحث لما توصلت إليه الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات القراءة الناقدة يمكن إبراز أهم هذه المهارات في الآتي (محمد سالم، ٢٠٠٠، ٢١٨)، (محمد

موسى ٢٠٠١، ١٧، (Hicks, 2000, 7-8, M&Simpson)، (أمانى عبد الحميد ٢٠٠١، ٤٤)، (جمال عطية، ٢٠٠٢)، (رهام الصراف ٢٠٠٣، ٥٢)، (حسين السيد ٢٠٠٧، ٩٢)، (على سعد ٢٠٠٧، ٢٢ - ٢٥)، (هدى السيد، ٢٠١٠، ٨٤):

استنتاج غرض الكاتب وهدفه.

استنتاج الفكرة الرئيسة للفقرة.

استنتاج النتائج الصحيحة التي يطرحها النص.

استنتاج عناوين لما يقرأ.

استنتاج مجموعة من الأسئلة للنص المقروء وإجابتها.

استنتاج آراء من خلال حجج وبراهين.

استنتاج أفكار النص من خلال العنوان.

استنتاج تلميحات الكاتب في النص.

تحديد درجة ارتباط المقروء بموضوعه.

إبداء الرأي في المكتوب من أفكار وآراء.

اقتراح معلومات مكملة وحلول لمشكلات تناولها النص

تحديد التفصيلات التي تؤيد رأياً من الآراء.

تقويم مدى تحقيق الكاتب لأهدافه.

تقدير النتائج التي توصل إليها الكاتب.

مهارات التمييز والمقارنة اللغوية:

كأحد أهم مهارات القراءة الناقدة لما لها من نفع كبير وفوائد جمة للقارئ والتي أظهرتها

نتائج الدراسات السابقة تم التركيز على المهارات التالية:

- التمييز بين الحقيقة والرأي والخيال.
- تمييز المعاني غير الصريحة في النص وفهمها.
- المقارنة بين الأسباب والنتائج والربط بينهما.
- التمييز بين الآراء الصحيحة والآراء الخاطئة.
- تمييز الأفكار وتفسيرها.
- مقارنة ما كتبه مؤلفون حول موضوع واحد.
- تمييز العبارات التي تحمل معاني متعارضة.

- تمييز الاختلاف والتشابه في جمل وأفكار النص.

وتلك المهارات هي التي يمكن الاعتماد بها في هذه الدراسة، والتي سوف تتضمنها استبانة تحديد مهارات التمييز والمقارنة اللغوية التي يستهدف الباحث تنميتها من خلال استخدام التعلم النشط.

التعلم النشط

تواجه التربية على مستوى العالم تحديات كثيرة متعددة ومتسارعة؛ وذلك نتيجة التغيرات الهائلة في المعارف والمعلومات والتقدم الهائل في مجال التكنولوجيا، وتتطلب هذه التحديات مراجعة شاملة لمنظومة التعليم في معظم دول العالم النامية والمتقدمة، وقد أدى ذلك إلى إيجاد مداخل واتجاهات حديثة لتطوير التعليم وتحديثه.

"ويركز التعلم النشط على أن يكون المتعلم محورا لعملية التعلم، واكتساب التعلم يتم من خلال الخبرة، وبالتالي فإن مسؤولية المدرسة تقوم على تقديم أنشطة للمتعلمين تتناسب مع ظروفهم، وتوجيههم إلى الاكتشاف والتعلم، ويقاس الإنجاز بمدى تقدم المتعلم من خلال خبراته، وقدرته على التعامل مع المواقف الجديدة". (محمد هندي، ٢٠٠٢، ١٩٥) و(علي عبد الوهاب، ٢٠٠٥، ١٢٧).

إن طبيعة التعلم النشط تؤكد على أن التعلم لابد أن يرتبط بحياة التلميذ واحتياجاته واهتماماته، ويحدث تفاعلا بين التلميذ وبين كل ما يحيط به، وينطلق من استعدادات المتعلم وقدراته، ويحدث في جميع الأماكن التي ينشط فيها المتعلم في البيت، والمدرسة، والفصل، والحي، والنادي والطبيعة من حوله.

استراتيجية خلية التعلم: The Learning Cell

الغرض من هذه الاستراتيجية مساعدة المتعلمين على التفاعل معا، وتحقيق التعلم الفعال، وذلك بتنظيم المتعلمين في صورة أزواج حيث يجلس كل مجموعة من المتعلمين معا على منضدة واحدة أو على مقعدين متجاورين أو متقابلين.

يرمز للتلميذ الأول بالرمز (أ) والتلميذ الثاني بالرمز (ب)، ويقوم التلميذ (أ) بإلقاء السؤال على التلميذ (ب)، فيجيب، ثم يسأل التلميذ (ب) التلميذ (أ) سؤالا آخر؛ ليقوم بالإجابة عليه.

(فاطمة عبد الوهاب، ٢٠٠٤، ١٤١)

فوائد استراتيجية خلية التعلم:

إن هذه الاستراتيجية تزيد من دافعية التعلم لدى المتعلمين، وتيسر توضيح وشرح المفاهيم الصعبة، كما تساعد على التواصل العلمي الفعال، والتعاون والإيجابية، كما أنها تمكنهم من طرح الأسئلة، والإجابة عليها، وتحديد العلاقات والسبب بالنتيجة. (الخليلي وآخرون، ٢٠٠٠، ١٥٦).

كما أنها تحقق مبدأ التعلم النشط وتضمن أن كل تلاميذ الفصل يعملون في وقت واحد، ومن ثم تحقيق التفاعل بين كل الطلاب واكتساب النواحي التربوية المرغوبة. ويتركز دور المعلم في مساعدة المتعلمين على إعداد الأسئلة المناسبة وفقا لأهداف الدرس، وتهيئة الفرص أمام المتعلمين للمناقشة والتعاون بين التلاميذ، وملاحظتهم وتوجيههم للعمل، وإعطائهم التغذية الراجعة المناسبة لنوع العمل الذي يقومون به، وشرح وتوضيح كل ما هو غامض أو مبهم، "كما يمكن للمعلم إلقاء الأسئلة لمناقشتها بين المتعلمين، وإعداد تقرير وملخص لها، ويكون هذا الملخص كتابيا أو شفويا أو تحديد الأسئلة والإجابات باختصار، وعمل ملخص لها". (فاطمة عبد الوهاب، ٢٠٠٤، ١٤٢).

خطوات استراتيجية خلية التعلم:

- ١- يحضر المتعلمون الدرس مسبقا قبل موعد الدرس، ويضعون أسئلة حول أفكار الدرس ومحتواه.
- ٢- في بداية اللقاء التعليمي داخل حجرة الدراسة لابد أن يقوم المعلم بمساعدة المتعلمين على تنظيم أنفسهم، وترتيب المتعلمين في صورة أزواج حيث يجلس كل تلميذين معا، على منضدة واحدة أو على مقعدين متجاورين، وفقا لأدوات وأثاث حجرة الدراسة.
- ٣- يقوم المتعلم الأول ويرمز له بالرمز (أ) بإلقاء السؤال على المتعلم الثاني ويرمز له بالرمز (ب) وعليه أن يجيب مباشرة في صورة شفوية أو كتابية، أو النقاش حول معنى السؤال إذا كان غامض المعنى.
- ٤- يقوم الطالب (ب) بإلقاء السؤال الثاني على الطالب (أ) وعليه أن يجيب مباشرة عن المهمة العلمية التي تدور حولها الأسئلة.
- ٥- يستمر تبادل الأسئلة والأجوبة بين الطالبين هكذا، حتى الانتهاء من الأسئلة المحددة؛ وفقا لحجم المهمة التي تدور حولها الأسئلة.

٦- أثناء تبادل كل تلميذين الأسئلة والأجوبة على المعلم المرور بين التلاميذ؛ لملاحظة الأداء بين التلاميذ، وتوجيه وإرشاد التلاميذ أثناء الأداء وتوفير التغذية الراجعة على العمل، وتقبل الإجابات الصحيحة.
مبررات العمل بهذه الاستراتيجية:

نظرا لأهمية الاستراتيجية وفوائد استخدامها التي من المتوقع أن تؤدي إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة حيث تساعد التلاميذ على إعداد التلاميذ للأسئلة الجيدة والإجابة عليها، والتواصل العلمي الفعال، والتعاون والإيجابية، وتحديد علاقات السبب بالنتيجة والتشابه والاختلاف اللفظي مما يسهل عليهم عقد الموازنات والمقارنات اللغوية من خلال إتاحة الفرصة للمتعلمين كي يسألوا، ويناقشوا، ويبادلوا الأفكار، وتلقي المساعدة، واستكشاف المواقف، وتعزيز الاتصال الشخصي، والتفاهم من خلال مناقشات التلاميذ بعضهم بعضا، وتهيئة مناخ صحي مفعم بالنشاط والفعالية، يساعد على تعلم ممتع وفعال، وإتاحة الفرصة أمام التلاميذ للتعلم من أخطائهم، في جو يملأه التفاهم ؛ لتعلم أساليب مختلفة لحل المشكلة نفسها، والقدرة على التوصل معا إلى العلاقات المختلفة، وإتاحة الفرصة لهم لكتابة أفكارهم وفحصها من قبل المعلم للوقوف على مدى تقدمهم في الفهم والتعلم، وتعلمهم كيف يتعلمون، وكيف يعملون، وكيف يفكرون، وكيف يتحدثون عما يتعلمونه، فهما تتيحان لكل متعلم أن يستمع لزميله بفهم ومودة، وتفهم آراء الآخرين، بالإضافة إلى سهولة الاستخدام، وسرعة التطبيق، وعدم استغراق وقت طويل في إعدادها، وكذلك فهي متلائمة مع ظروف، وإمكانات مدارسنا المتاحة، فهي تصلح للاستخدام مع الأعداد الكبيرة للمتعلمين، وأهداف معظم المواد الدراسية.

بناء أدوات البحث وتطبيقها:

أعد الباحث قائمة بمهارات التمييز والمقارنة اللغوية المناسبة لتلاميذ الصف التاسع، وذلك من خلال:

الاطلاع على أهداف ومعايير تدريس القراءة بالمرحلة الإعدادية وخاصة الصف التاسع، منها.

مراجعة الأدبيات البحوث والدراسات السابقة والكتب التربوية في مجال القراءة بصفة عامة والناقدة بصفة خاصة.

تم عرض القائمة على مجموعة من الأساتذة والمتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغات وبعض معلمي وموجهي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية؛ للحكم على مدى مناسبة هذه المهارات لتلاميذ هذه المرحلة.

إجراء التعديلات التي أقرها المحكمون على القائمة.

إعداد اختبار مهارات التمييز والمقارنة اللغوية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي وذلك من خلال:

الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي استهدفت قياس وتقييم مهارات القراءة بوجه عام والقراءة الناقدة ومهارات التمييز والمقارنة اللغوية على وجه الخصوص.

تتبع الأدبيات التربوية التي عرضت لأنواع القراءة المختلفة وكيفية تنمية مهاراتها خاصة الناقدة منها.

التعرف على أساليب تقييم قراءات التلاميذ خاصة القراءة الناقدة ومهارات التمييز والمقارنة اللغوية.

عرض الاختبار على مجموعة من الأساتذة والمتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغات وبعض معلمي وموجهي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية؛ للحكم على مدى مناسبة تلاميذ هذه المرحلة وتم تعديله في ضوء مقترحاتهم وآرائهم.

التأكد من صلاحية اختبار مهارات التمييز والمقارنة اللغوية، وإجراء الأساليب الإحصائية المناسبة للتأكد من صدقه وثباته.

إعداد وتصميم وحدات القراءة المقررة باستخدام التعلم النشط من خلال استخدام استراتيجية خلية التعلم.

تجربة البحث إجراءاتها ونتائجها: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٨٠) تلميذا وتلميذة بعد استبعاد المتغيبين بكثرة والمتسربين دراسيا و قسمت على مجموعتين إحداهما: ضابطة (٤٠) : (٢٠) تلميذا و(٢٠) تلميذة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدرسة ميت أبو علي الإعدادية المشتركة والأخرى تجريبية (٤٠): (٢٠) تلميذا و(٢٠) تلميذة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدرسة الشهيد سعيد صالح عبدالعزيز المشتركة (طاروط الإعدادية المشتركة سابقا) التابعتين لإدارة شرق

الزقازيق التعليمية بمحافظة الشرقية واللتين قد تم اختيارهما بناء على التشابه في معظم الجوانب حيث كلتاهما تحتويان على ثلاثة فصول: فصل للبنين وفصل للبنات وفصل واحد مشترك يجمع بين البنين والبنات، وطبيعة عمل المعلم القائم بالتطبيق حيث إنه يعمل أساسيا بمدرسة الشهيد سعيد صالح عبدالعزيز المشتركة ومنتدبا جزئيا كذلك للعمل بمدرسة ميت أبو علي الإعدادية المشتركة.

ضبط المتغيرات:

راعى الباحث مجموعة من العوامل التي قد تؤثر على نتائج البحث عند اختيار العينة العشوائية ومنها:

- اختيار مدرستين متشابهتين من حيث كل منهما مدرسة مشتركة وبهما فصل مشترك يجمع بين البنين والبنات وتتبعان الإدارة التعليمية نفسها، وفي الوقت نفسه متباعدتين مكانيا حتى لا يحدث أي اتصال بين أفراد العينتين: الضابطة والتجريبية؛ مما قد يؤثر على نتائج البحث.

- اعتبر الباحث وجود تجانس بين تلاميذ المجموعتين لأن توزيع التلاميذ يتم داخل الفصول دون تمييز بين التلاميذ سواء على أساس التحصيل أو الذكاء.

- تم اختيار عينة البحث من الذكور والإناث ولم يتم الاختصار على جنس دون الآخر. التطبيق القبلي للاختبار:

قام الباحث ببناء الاختبار وضبطه ومراجعته، وتعديله، ووضعها في صورته النهائية حتى أصبح صالحا للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

تم التطبيق القبلي لاختبار مهارات التمييز والمقارنة اللغوية على تلاميذ المجموعة التجريبية يوم الأربعاء ٢٨ سبتمبر ٢٠١٦ وكان الزمن الكلي المخصص للاختبار (٤٥) دقيقة.

تصحيح الاختبار:

تم الانتهاء من تطبيق الاختبار، وتصحيحه من قبل المعلم الذي قام بالتطبيق واستخرج نتائجه حيث تم احتساب الدرجات لكل طالب بناء على عدد الإجابات الصحيحة التي أجاب عنها في أسئلة اختبار مهارات القراءة الناقدة، وقد تم تقدير الدرجة الكلية للاختبار بثلاثين درجة بواقع درجة واحدة لكل سؤال.

تطبيق الدراسة:

تم تدريس المحتوى القرائي من كتاب الوزارة المقرر على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي للمجموعتين التجريبية والضابطة ولم يكن هناك إي اختلاف بينهما سوى طريقة التدريس فقط.

قام معلم أول اللغة العربية * بمدرسة الشهيد سعيد صالح عبدالعزيز الإعدادية المشتركة بطاروط والحاصل على ليسانس آداب لغة عربية ودبلوم عام في التربية والمنتدب جزئيا للعمل بمدرسة ميت أبو علي الإعدادية المشتركة ومن ذوي الخبرة في الحقل التربوي بالتدريس للمجموعة التجريبية باستخدام التعلم النشط من خلال استخدام استراتيجية خلية التعلم؛ حرصا من الباحث على الحيادية والموضوعية في نتائج الدراسة والبعد عن الذاتية والتحيز، في حين قام بالتدريس للمجموعة الضابطة معلم اللغة العربية الموجود بالمدرسة حيث إنه ذو خبرة وكفاءة وحرصا منه على عدم الاحتكاك بين تلاميذ المجموعتين أثناء التجربة التي تمت في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٦ م.

- التلاميذ الذين تغيبوا أثناء التجربة والتطبيق القبلي والبعدي تم استبعاد درجاتهم في اختبار مهارات القراءة الناقدة؛ وبالتالي تم ضبط الفاقد التجريبي.

وبذلك يمكن القول بأن النتائج التي أظهرها البحث ترجع إلى طريقة تدريس موضوعات القراءة المقررة على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي باستخدام استراتيجية خلية التعلم للمجموعة التجريبية، وبالطريقة المعتادة في التدريس للمجموعة الضابطة.

التطبيق البعدي للاختبار:

بعد الانتهاء من تدريس وحدات القراءة المقررة باستخدام التعلم النشط عن طريق استخدام استراتيجية خلية التعلم تم التطبيق البعدي لاختبار مهارات التمييز والمقارنة اللغوية على المجموعتين التجريبية والضابطة في يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٦/١١/٣٠ م حيث كانت ظروف تطبيق الاختبار البعدي مطابقة تماما لظروف تطبيق الاختبار القبلي من حيث الزمان والمكان؛ بهدف الوصول إلى بيانات تتصل بمستوى التلاميذ في كل مجموعة حيث يتاح عمل المقارنات بين المستويات الأولية لهم قبل التطبيق والمستويات النهائية لهم بعد التطبيق، وبعد الانتهاء من مرحلة التطبيق البعدي

لاختبار تم تصحيحه، ثم طبق الاختبار التتبعي على المجموعة التجريبية بعد شهر من التطبيق البعدي للتأكد من نتائج التجربة وبقاء أثر التعلم ومدى استفادة الطلاب من التجربة

وطريقة التدريس باستخدام التعلم النشط وتم تصحيحه كذلك، وتمت معالجة النتائج إحصائيا.

* أ. جودة أحمد جودة بإشراف المعلم الخبير
أ. حنان نعمان لهما من الباحث
خالص الشكر والتقدير.

عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

يتناول الباحث في هذا الفصل أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات، وكيفية اختبار صحة الفروض، ومناقشة وتفسير النتائج، وتحليلها، والتعليق عليها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة، والبيانات التي تم الحصول عليها من تجربة الدراسة وفيما يلي بيان ذلك:

أولاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها:
استخدم الباحث في الدراسة الحالية:

١- برنامج (*spss 19*) الإحصائي لمعالجة البيانات التي تم جمعها وذلك بعد رصد درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي؛ للتحقق من صحة الفروض.

٢- اختبار "ت" (*T. Test*) الإحصائي لدراسة دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التمييز والمقارنة اللغوية باعتبار اختبار "ت" هو الأسلوب الإحصائي البارامترى المناسب للتعامل مع مثل هذه البيانات.

ثانياً: نتائج الدراسة: يتم عرض نتائج التطبيق، ومناقشتها، وتحليلها في ضوء الفروض التي وضعها الباحث، وهي:
الفرض الأول:

للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة وللتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التمييز والمقارنة اللغوية في التطبيق القبلي" فتم استخدام اختبار "ت" لقياس التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطي القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لاختبار مهارات التمييز والمقارنة اللغوية (التكافؤ)

$$٤٠ = ٢ ن = ١$$

مستوى الدلالة	قيمة " ت "	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		
		٢ع	٢س	١ع	١س	
٠.٥٩٣	٠.٥٣٧	١.٦٧٩	٦.٠٠٠	١.٦٢٥	٥.٨٠٠	مهارات التمييز والمقارنة اللغوية

* غير دال إحصائياً

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التمييز والمقارنة اللغوية والدرجة الكلية لاختبار مهارات التمييز والمقارنة اللغوية قيد البحث، مما يدل على تكافؤ المجموعتين في هذه المتغيرات قيد البحث ليعزى التغيرات في النسب والنتائج إلى طرق التدريس المتبعة للمجموعتين.

ومن خلال النتائج السابقة يمكن قبول صحة الفرض الأول للدراسة والذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التمييز والمقارنة اللغوية في التطبيق القبلي".

الفرض الثاني: -

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار مهارات التمييز والمقارنة اللغوية لصالح التطبيق البعدي"

وفيما يلي عرض النتائج الخاصة بمتوسط القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لاختبار مهارات التمييز والمقارنة اللغوية وذلك من خلال استخدام اختبار (ت) والجدول التالي يوضح النتائج كما يلي:

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسط القياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لاختبار مهارات التمييز والمقارنة اللغوية قيد البحث

$$n = 40$$

مستوى الدلالة	قيمة " ت "	القياس البعدي		القياس القبلي		
		٢ع	س٢	١ع	س١	
٠.٠١	*١٣.٥٦٥	١.٨٧٥	٥.٦٥٠	٠.٩٩٢	١٠.٢٠٠	مهارات التمييز والمقارنة

* دال إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١)

يتضح من جدول (٢) أنه توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين متوسط درجات القياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لاختبار مهارات التمييز والمقارنة اللغوية قيد البحث وذلك لصالح القياس البعدي حيث بلغت قيمة "ت" في مهارات مهارات التمييز والمقارنة ١٣.٥٦٥* عند مستوى دلالة ٠.٠١ وهو ما يدل على الأثر الواضح للتعلم النشط عن طريق استخدام استراتيجية خلية التعلم في تعلم موضوعات القراءة المقررة عليهم حيث أدت إلى تحسن أداء الطلاب القراني؛ مما ساعدهم على اكتساب المعرفة المتعلقة بمهارات التمييز والمقارنة اللغوية وصقلها باستخدام الأنشطة المختلفة أثناء فترة التطبيق، وتم التركيز على مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين كالتحليل والتركيب والتفويم وكذلك تشجيع وتعزيز التفاعل والمشاركة النشطة من جانب المتعلم ، والتوجيه المستمر تحت إشراف وتوجيه المعلم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة التي أشارت إلى أهمية توظيف مداخل واستراتيجيات تدريس حديثة في مجال تدريس القراءة الناقدة وتعليم مهاراتها مهارات التمييز والمقارنة اللغوية مثل: دراسة محمد موسى (٢٠٠٠) ودراسة وجيه المرسى (٢٠٠١) ودراسة إحسان فهمي (٢٠٠٣) ودراسة السيد محمد (٢٠٠٧) ودراسة هالة عبد الحفيظ (٢٠٠٩) ودراسة هدى السيد (٢٠١٠) ودراسة سعاد عبد الغني (٢٠١١) ودراسة فراس السليتي وفؤاد مقدادي (٢٠١٢) ودراسة نوال البلوشي ومحمد عثمان (٢٠١٣).

جدول (٣) مُعدل التغير الحادث بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لاختبار مهارات التمييز والمقارنة اللغوية قيد البحث

ن = ٤٠

معدل التغير %	الفرق بين المتوسطين	القياس البعدي	القياس القبلي	وحدة القياس	المتغيرات
		س٢	س١		
٨٠.٥٣%	٤.٥٥	٥.٦٥٠	١٠.٢٠٠	درجة	مهارات التمييز والمقارنة

يتضح من جدول (٣) أنه يوجد مُعدل تغير حادث بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لاختبار مهارات التمييز والمقارنة اللغوية قيد البحث وذلك لصالح القياس البعدي، حيث كانت أكبر مُعدل تغير حادث في مهارات " مهارات التمييز والمقارنة " بمُعدل تغير يبلغ (٨٠.٥٣ %) ؛ وذلك يرجع إلى التعلم النشط حيث يجعل المتعلمين في حالة اندماج تام مع بعضهم البعض ، فهو يقضي على العزلة ويساعد أكثر على التواصل والتفاعل بين الزملاء الذي يتم داخل الفصل على شكل مجموعات أو أزواج، فعند اندماج المتعلمين في الأنشطة المختلفة نلاحظ أنهم يستجيبون لها بطرق مختلفة ويعمل على زيادة اهتمام المتعلمين وجذب انتباههم لمدة طويلة ، نظرا لانشغالهم بالأنشطة وتفاعلهم معها ،ويعلم المتعلم كيف يتعلم ، وكيف يفكر ، وكيف يشارك بفاعلية ، حتى يصل كل واحد من المتعلمين إلى التعزيز الذي يناسبه ، ويرضيه ، ويطمح إليه.

الفرض الثالث: -

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التمييز والمقارنة اللغوية بعد مرور شهر من التطبيق " وهذا يؤكد صحة الفرض الثاني للدراسة والذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار مهارات التمييز والمقارنة اللغوية لصالح التطبيق البعدي " .

جدول (٤)

دلالة الفروق بين متوسط القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لاختبار مهارات التمييز والمقارنة اللغوية قيد البحث

ن = ٤٠

مستوى الدلالة	قيمة " ت "	القياس التتبعي		القياس البعدي		مهارات التمييز والمقارنة
		٢ع	٢س	١ع	١س	
٠.٠١	*١٢.٨٩٦	٠.٩٩٢	١٠.٢٠٠	١.٨١٤	٥.٨٠٠	

* غير دال إحصائياً

يتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لاختبار مهارات التمييز والمقارنة اللغوية قيد البحث وذلك لأن المهارات التي يكتسبها المتعلم عن طريق التعلم النشط أو التي ينميها لديه تستمر مع المتعلم لفترات طويلة وفي جميع المراحل الدراسية، بل بعد انتهاء دراسته لأنه اعتاد العمل في مجموعات وكلف بمهام يعتمد نجاحها على نفسه وغيره ، فلا شك في أن هذه المهارات التي اكتسبها مع زملائه وفي التواصل معهم والتفاعل معهم تستمر مع المتعلم في حياته المستقبلية، ويعمل كذلك التعلم النشط على زيادة اهتمام المتعلمين وجذب انتباههم لمدة طويلة، نظرا لانشغالهم بالأنشطة وتفاعلهم معها ، حيث إن التعلم النشط يعلم المتعلم كيف يتعلم ، وكيف يفكر ، وكيف يشارك بفاعلية .

وهذا يؤكد صحة الفرض الثالث للدراسة والذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التمييز والمقارنة اللغوية بعد مرور شهر من التطبيق ".

توصيات الدراسة:

على ضوء النتائج السابقة، يمكن تقديم التوصيات التالية:
العمل على تصميم برامج لتنمية مهارات التمييز والمقارنة اللغوية لدى المتعلمين على اختلاف مراحلهم الدراسية باستخدام التعلم النشط واستراتيجياته المتنوعة؛ حتى يتمكن المتعلمون من الوعي الدقيق بمهارات التمييز والمقارنة اللغوية والإلمام بها.
العمل على تطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية لتتضمن التدريب على مهارات التمييز والمقارنة اللغوية تخطيطاً وتنفيذاً وتقييماً.

عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي اللغة العربية أثناء الخدمة لتدريبهم على كيفية استخدام التعلم النشط واستراتيجياته في تدريس فنون اللغة العربية ومهاراتها المختلفة وعلى رأس هذه الاستراتيجيات استراتيجية خلية التعلم.

تنظيم دورات تدريبية وورش عمل لتدريب معلمي اللغة العربية على كيفية تقييم مهارات التمييز والمقارنة اللغوية لجميع المراحل وتوعيتهم بأهم آليات وأساليب التقييم في هذا المجال بشكل مقنن موضوعي ودقيق.

إنشاء بنك إلكتروني للحصص المتميزة في تدريس ومهارات التمييز والمقارنة اللغوية وتقديمها للطلاب والمعلمين أثناء فترة التدريب على القراءة الناقدة ومهاراتها المختلفة.

ثالثاً: مقترحات الدراسة:

على ضوء نتائج الدراسة الحالية، يقترح الباحث إجراء الدراسات المستقبلية التالية:
فاعلية استخدام التعلم النشط في تنمية متغيرات تابعة أخرى مثل:

مهارات القراءة الإبداعية - مهارات التفكير الناقد

مهارات الفهم القرائي - مهارات التفكير الإبداعي

فاعلية استخدام التعلم النشط في تنمية مهارات التمييز والمقارنة اللغوية لدى المتعلمين في مراحل وصفوف دراسية أخرى.

برنامج مقترح قائم على الدمج بين بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات القراءة التبادلية وتحسين الاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف التاسع.

المراجع

- إحسان عبد الرحيم فهمي (٢٠٠٣): "فاعلية استراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الأول الثانوي"، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، عدد ٢٣ يونيو.
- أحمد حسين اللقاني وعلي أحمد الجمل (٢٠٠٣): "معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس" القاهرة، عالم الكتب.
- أماني حلمي عبد الحميد (٢٠٠١): "أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تنمية مهارات القراءة الناقدة واكتساب أنماط السلوك التعاوني وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي" مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر عدد ١٢ ديسمبر، ٥٠: ١٦.
- بلاس كحيط حسن (٢٠١٧): "أثر استراتيجية خلايا التعلم في تنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس" مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العراق، العدد ٥٥.
- جمال سليمان عطية (٢٠٠٢): "برنامج في تنمية مهارات القراءة الناقدة باستخدام الحاسب الآلي لطلاب المرحلة الثانوية". رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بنها.
- خليل يوسف الخليلي، وعبد اللطيف حسين حيدر، ومحمد جمال الدين يونس (٢٠٠٠): "تدريس العلوم في مراحل التعليم العام" الطبعة الثانية، دار القلم، دبي.
- رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٠): "الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية (إعدادها - تطويرها - تقويمها)" دار الفكر العربي الطبعة الثانية، القاهرة.
- سعاد مصطفى عبد الغني (٢٠١١): "فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- سلوى حسن محمد (٢٠٠٨): "استراتيجية مقترحة لتدريس الأدب قائمة على التدريس التفاعلي والتعلم النشط وأثرها على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- السيد حسين محمد (٢٠٠٧): "فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية التلقي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى التلاميذ المتفوقين بالمرحلة الإعدادية العامة" رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة المنصورة.

عبد الملك مسفر حسن (٢٠١٠): "فاعلية برنامج تدريبي مقترح على إكساب معلمي الرياضيات بعض مهارات التعلم النشط وعلى تحصيل واتجاهات طلابهم نحو الرياضيات) رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة أم القرى

علي سعد جاب الله، سيد فهمي مكاي، ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١١): " تعليم القراءة والكتابة أسسه وإجراءاته التربوية " الأردن: دار المسيرة.

فاطمة خلف الله عمير الزايد (٢٠٠٩) : " أثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة " رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة أم القرى .

فاطمة محمد عبد الوهاب (٢٠٠٤): " فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل العلوم وتنمية بعض مهارات التعلم مدى الحياة والميول العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي " مجلة التربية العلمية، المجلد الثامن، العدد ٢

فراس محمود السليتي، وفؤاد مقدادي (٢٠١٢): "أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي الأساسي في الأردن" مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد ٢٦، العدد ٩.

كامل عبد الرحمن كامل (٢٠٠٧): " أثر بعض استراتيجيات التعلم النشط والتقويم الواقعي في تنمية بعض مهارات التعبير التحريري لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي "دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية: جامعة عين شمس، عدد (١٢٩)

محمد حمادي هندي (٢٠٠٢): " أثر تنوع استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تعليم وحدة بمقرر الأحياء على اكتساب بعض المفاهيم البيولوجية، وتقدير الذات والاتجاه نحو الاعتماد المتبادل لدى طلاب الصف الأول الثانوي " دراسات في المناهج وطرق التدريس العدد ٧٩ أبريل ٢٠٠٢ م.

محمد دهيم الظفيري (٢٠٠٦): " أثر برنامج مقترح في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة الكويت تخصص اللغة العربية" دراسة تجريبية، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر العدد ٥١، فبراير ٢٠٠٦.

محمد علاء الدين حلمي (٢٠٠١): "أثر استخدام التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب اللغة العربية بكلية التربية بنزوري، سلطنة عمان" مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، يوليو .

محمد محمد سالم (٢٠٠٠): " مدى فعالية التعليم الجامعي في مساعدة المتخرجين على اكتساب بعض مهارات القراءة الناقدة " دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٦٢ يناير، ٢٠٠٠م

محمد محمود موسى (٢٠٠١): " فعالية التعلم التعاوني في اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي مهارات القراءة الناقدة " مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٧٤، أكتوبر ٢٠٠١ م
نوال سيف البلوشي ومحمد الطاهر عثمان (٢٠١٣): " مستوى تمكن طلبة الصف العاشر الأساسي من مهارات القراءة الناقدة في عصر الثراء المعلوماتي " مجلة "أماراباك" الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا المجلد الرابع العدد ٨، ص ص ٩٧-١١٠
هالة ناجي عبد الحفيظ (٢٠٠٩): "تأثير برنامج في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة باللغة العربية للأجانب، في تعديل اتجاه الطلاب نحو الثقافة العربية الإسلامية " رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

هدى وزير السيد (٢٠١٠): " فاعلية استخدام بعض استراتيجيات تنمية التفكير في تدريس القراءة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية "رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية فرع دمياط، جامعة المنصورة.

وجيه أحمد المرسي (٢٠٠١): " فعالية بعض استراتيجيات تدريس موضوعات القراءة المناسبة لأنماط تعلم طلاب المرحلة الثانوية في تنمية مهارات القراءة الناقدة والتفكير الابتكاري " رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

Bossley, L. (2008): "I Don't Teach Reading". Critical Reading Instruction in Composition Courses. (An Online Eric Database No Ej810513)

Bowran, R.K. (2001): How Teachers Use of Literature Circles Reflects A Translational View of Reading. Auburn University. (Dissertation Abstracts International Database Uma No .30160850).

Brabham,E.G., & Villayme, S.K. (2000): Continuing Conversation About Literature Circles . The Reading Teacher, Vol. 54, No.5, Pp278-279.

Chapman, E. (2003). Assessing student engagement rates, ERIC Digest, full text: Clearinghouse.

Chattel, R. G. (2002): Developing Reading Comprehension in The Middle School: Focus on Critical Stance. (. (An Online Eric Database Ed 471010).

Crismore,A.(2000):Helping Esl And Efl University Students Read Critically : A2000s Challenge. (An Online Eric Database Ed 450592).

- Dole, L. (2006): *Help with Teaching Reading Comprehension: Comprehension Instructional Frameworks. The Reading Teacher, Vol. 59, No 8.*
- Egle, C. H. (2002): Literature Circles. Unpublished M.A Thesis, Winona State University, Minnesota.
- Hicks, m.&simpson, r. (2000):' strategies for teaching reading strategies ', available is <http://www.an-gelfire.eric.edi353654html>.
- Kell, T. (2009): *Using Fan Fiction to Teach Critical Reading and Writing Skills. (An Online Eric Database No. Ej 869551).*
- Mckeown, M.G., & Beck, I. L. (2004): *Transforming Knowledge into Professional Development Resources: Six Teachers Implement A Model of Teaching for Understanding Text. The Elementary School Journal, Vol. 104, Pp.391-408.*
- Mclaughlin &Devoogd. (2004):" Critical Literacy: Enhancing Students Comprehension Text. New York, New York.
- Reichenberg, M. (2008): *Making Students Talk About Expository Texts, 52(1), Pp.17-39.*
- Smith, Carl. (1989): " Shared Learning Promotes Critical Reading." *The Reading Teacher, Bol 43, No 1, October.*
- Stalker, b. (1986):" critical reading instruction in college remedial reading classes ", (ph.d. university of Georgia d.a.l., (46) march.
- Strange. N.Y. (2001): " The effects of Journal writing on Reflective Met cognitive Analysis and study skills of college students enrolled in critical reading and thinking course. ph. d. thesis temple university.
- Suchman, E. Timpson. w, linchmk, Ahermae,s. & smith,R (2001) : " students responses to active learning in lecture introductory microbiology course ".biosense, v27.n4,pp 21 -200.
- Suny, f. (2001):" invison at arts and humanities, engl 345: critical reading. section 2: Thompson e – 316, mwfi-10so.
- Thistlethwait, L. (1990): " critical reading for at risk student “, journal of reading, (33) ,8, p.540.
- Wiersma, W. & Jurs, S. G. (1990). (Educational measurement and Testing, 2ed edition. Boston: Allyn and Bacon. PP. 146-147.).
- Wellman,D.K.(2000) Implementing Literature : Three Case Studies Of Teachers In Transition The University Of Toledo . (Dissertation Abstracts International Database Umi : 9990659).
- Wilke,R.(2003) : " THE Effect of Active Learning on Student CHARACTERISTICS in A Human PHYSIOLOGY Course for non-majors .Advances physiology education . v 27. pp 207